

عوامل جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في تنمية محور قناة السويس بالتطبيق على الصناعات والخدمات اللوجستية

أ.د. جابر محمد عبد الجواد*
د. صابر عدلي شاكر**
شادي إبراهيم حسن شحاده***

ملخص

تتسم تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى مصر بالتذبذب من سنة إلى أخرى من حيث القيمة، ويرجع ذلك إلى أن مناخ الإستثمار في مصر يتسم بالحساسية وفق التطورات المحلية. وقد تكون عوامل أو محددات هذا الإستثمار ممثلة في الأداء اللوجستي، الإستقرار الإقتصادي الكلي، رأس المال البشري، وفرة الموارد الطبيعية، حجم السوق، الإجراءات الحكومية. وتم إختبار هذه العوامل وثبت أن الأكثر تأثيراً هي الأداء اللوجستي، حجم السوق. هذا ويعتبر مشروع محور قناة السويس مشروع قومي، من الممكن أن يحقق نتائج إقتصادية للإقتصاد الوطني من خلال إقامة مناطق لوجستية به.

الكلمات المفتاحية

الإستثمار الأجنبي المباشر، اللوجستيات، مشروع محور قناة السويس،
المناطق اللوجستية.

* أستاذ الإقتصاد والتجارة الدولية - جامعة حلوان.

** مدرس الإقتصاد - جامعة حلوان.

*** باحث ماجستير في إقتصاديات التجارة الخارجية - جامعة حلوان.

Abstract

Foreign direct investment (FDI) flows into Egypt fluctuate from year to year in terms of value, due to the fact that the investment climate in Egypt is sensitive according to local conditions. The factors or determinants of this investment may be represented in logistic performance, macroeconomic stability, human capital, abundance of natural resources, market expansion and government actions. These factors were tested and proved to be the most influential logistical performance and market expansion. The project of the Suez Canal axis is a national project, which can achieve economic results for the national economy through the establishment of logistics zones.

Keywords

Foreign Direct Investment, Logistic Sectors, Suez Canal axis Project, Logistic zones.

مقدمة:

يُمثل مشروع محور قناة السويس نقلة تنموية ضخمة للإقتصاد المصري، فهو يهدف إلى تعظيم دور إقليم قناة السويس، كمركز لوجستي وصناعي عالمي متكامل، ويتوافر في الإقليم إمكانيات جذب الإستثمار الأجنبي المباشر، في مجالات النقل واللوجستيات والطاقة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والزراعة والعقارات، لأنه يضم ثلاث محافظات هي بورسعيد والإسماعيلية والسويس.¹

¹ سالمان، عُمر. عبد الجواد، جابر. (2015)، "التطور الإقتصادي والموارد الإقتصادية في مصر والعالم"، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، ص: 153-154.

وتُعد قناة السويس من أهم الممرات الملاحية في العالم.² حيث يمر بها 10% من تجارة العالم و22% من تجارة الحاويات، ولكن تظل هناك إمكانيات إقتصادية غير مستغلة يمكن أن يُستفاد منها، بإضافة قيمة مضافة للمرور بقناة السويس، وعدم الإكتفاء برسوم العبور بها والتي تبلغ تقريباً 5.2 مليار دولار سنوياً.³

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة في تضائل تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر، وإن المناخ الإستثماري يشتمل على مجموعة من العوامل والمقومات يجب أن تتوافر في المناطق المطلوب جذب هذا الإستثمار إليها، ومنطقة قناة السويس تُعد أرض خصبة لإجتذاب هذا الإستثمار من أجل الإستثمار في اللوجستيات.

فرضية الدراسة:

ترتكز الدراسة على فرضية مفادها:

إن مشروع محور قناة السويس به العديد من مقومات جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في اللوجستيات.

هدف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في دراسة مدى توافر مقومات جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في مشروع محور قناة السويس.

² عشري، هبه. (2005)، " إستخدام نُظم دعم القرار لترشيح قرارات الإستثمار في مشروعات تطوير المجري الملاحي لقناة السويس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ص: 10.
³ يونس، رشا. عليوه، منى. (2015)، " مقومات ومعوقات إقامة مناطق لوجستية بالتطبيق على محور تنمية قناة السويس"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، منظور التنمية المستدامة للمشروعات العملاقة، (29-31 مارس)، ص: 1.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تناول المعلومات والدراسات الخاصة بموضوع البحث. كما سيتم الإستعانة بالأسلوب القياسي لإختبار تأثير المقومات على جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في تطوير منطقة قناة السويس للإستفادة من الإمكانيات الهائلة لها، مما سيعمل على أن تكون المنطقة مركزاً عالمياً للملاحة (النقل البحري والخدمات اللوجستية)، ومركزاً صناعياً وبوابة للتجارة بين الشرق والغرب.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى

أولاً: تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الوافد.

ثانياً: اللوجستيات والمناطق اللوجستية.

ثالثاً: مقومات الإستثمار الأجنبي المباشر في محور قناة السويس.

رابعاً: النموذج والقياس.

خامساً: الخلاصة والتوصيات.

أولاً: تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الوافد.

يعتبر النمو المتزايد لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر Foreign Direct Investment، خلال التسعينات من القرن الماضي، أحد أهم التغيرات الحديثة في الإقتصاد العالمي، وعلى الرغم من أن التدفقات كانت ومازالت إلى الدول المتقدمة، فقد شهدت الدول النامية زيادة في تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى أراضيها منذ التسعينات، حتى وصلت إلى 49 % تقريباً من إجمالي التدفقات

العالمية خلال عام 2009 م.⁴ هذه التغيرات أعادت النظر في تحديد العوامل التي تؤثر في جذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المضيفة، والآثار المتوقعة لهذه الإستثمارات على هذه الإقتصاديات.

ويُعرف الإستثمار الأجنبي المباشر بأنه: الإستثمار الذي يتم بواسطة أفراد أو شركات في دولة مُضيفة، والذي يأخذ شكل إقامة فروع جديدة أو المساهمة في مشروعات قائمة أو في الأراضي أو الموارد الطبيعية، بشرط أن يكون الحد الأدنى لملكية المستثمر الأجنبي لرأس مال المشروع أوقوة التصويت فيه (10%)⁵. وبالنظر إلى الإتجاهات المعاصرة لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر مقارنة مع دول شمال أفريقيا، ودول أفريقيا، نجد فروقات كبيرة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1)

تطور تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الوافد خلال الفترة (2004-2016).

السنوات	مصر مليون دولار	دول شمال أفريقيا مليون دولار	دول أفريقيا مليون دولار	مصر وشمال أفريقيا نسبة مئوية	مصر ودول أفريقيا نسبة مئوية
2004	2157	6441	21134	33%	10%
2005	5376	11613	37657	46%	14%
2006	10043	21594	43644	46.5%	23%
2007	11578	23097	61433	50%	18.8%
2008	9495	22205	72824	42.7%	13%
2009	6712	18141	65346	36.9%	10%
2010	6386	15746	61087	40.5%	10%
2011	-483	7548	66018	-6.3%	-0.7%
2012	6031	15598	77501	38.6%	7.7%
2013	4256	12745	74551	33.3%	5.7%
2014	4612	12045	71254	38.2%	6.4%
2015	6925	13052	61495	53%	11%
2016	8107	14489	59373	55.9%	13.6%

Source: www.unctadstat.unctad.org.

ملاحظة: حُسبت النسب بمعرفة الباحث.

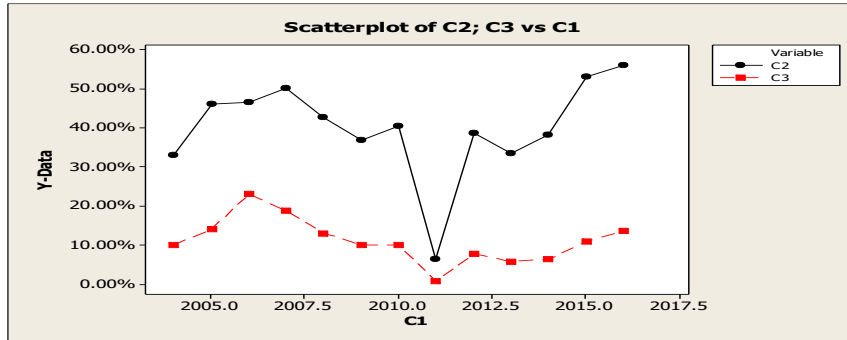
⁴ الصادق، علي. (2011)، " الإستثمار الأجنبي المباشر وأثره على إقتصاد البلد المضيف"، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، ص:1.

⁵ أحمد، كاميليا. (2003)، "أثر تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في ظل العولمة على الطلب على العمالة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ص:40.

وبمقارنة التدفقات الواردة لمصر ودول شمال أفريقيا نجد أن مصر كانت تستحوذ على نسب عالية من الإستثمار في السنوات الأولى للفترة (2004-2016) حتى إنها بلغت 50% عام 2007 وهي نصف الإستثمارات الموجه لدول شمال أفريقيا تقريباً، ثم بدأت تتراجع حتى الأنهيان في 2011 ولكن بدأت تستعيد الإستحواذ حيث أرتفعت النسبة إلى 53% و 56% في 2015 و 2016 على التوالي.

أما نسبة إستحواذها مع دول أفريقيا فنجد أنها ضئيلة وأن أعلى نسبة حصلت عليها كانت 23% عام 2006 أما باقي النسب فتراوحت بين 5% و 15% تقريباً، والشكل التالي يعبر عن هذه التدفقات.

شكل (1)
التمثيل البياني لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر الواردة خلال الفترة (2004-2016) نسبة مئوية.



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على معطيات الجدول (1) باستخدام برنامج Minitab 16.
ملاحظة: C2 تعبر عن تدفقات الإستثمار الواردة لمصر ودول شمال أفريقيا خلال الفترة (2004-2016).
C3 : تعبر عن تدفقات الإستثمار الواردة لمصر ودول أفريقيا خلال الفترة (2004-2016).

ثانياً: اللوجستيات والمناطق اللوجستية.

تُعتبر اللوجستيات عصب عمليات الإنتاج والتوزيع. وفي مصر تتزايد الحاجة لتحديد التحديات التي تواجه قطاع اللوجستيات، سواء في الموانئ أو الطرق

الرئيسية أو أماكن التخزين، والتي تحتاج للإرتقاء بها سريعاً حتى نضمن بيئة أفضل لممارسة الأعمال، إلى جانب تهيئة المناخ لإستقبال الطفرة المتوقعة في حجم الإستثمارات والمشروعات الجديدة.

ويمكن تعريف اللوجستيات على إنها: فن إحكام السيطرة على سلاسل الإمداد التي تغطي العالم، عن طريق تجميع إدارة أنشطة النقل والتخزين والتوزيع، وتكنولوجيا المعلومات تحت سيطرة واحدة وإدارة واحدة، بما يضمن سرعة تدفق الإمداد بأرخص تكلفة وأعلى كفاءة.⁶

أن تطبيق اللوجستيات كمفهوم يقوم على: إدارة تدفق وتخزين السلع والخدمات والمعلومات بكفاءة وفاعلية، من مرحلة المادة الخام إلى مرحلة الإستهلاك النهائية. وبما يحقق رضا العميل وزيادة ربحية المنتج.⁷ كما إنها ساهمت في إرساء دعائم عولمة الإنتاج والتجارة، وصياغة النمط الجديد للتقسيم الدولي للعمل، فضلاً عن زيادة فرص الإستثمارات للدول، وزيادة درجة التكامل بين المشروعات، وتعزيز القدرات التنافسية لمنتجات الدولة في الأسواق الخارجية.⁸

ولعل إنشاء مناطق لوجستية ضمن مشروع محور قناة السويس، من الممكن أن يساهم بشكل كبير في توليد الدخل، وزيادة الإستثمار والتشغيل، وإعادة توزيع السكان من خلال التوسع العمراني، وغيرها من الآثار الإقتصادية للمناطق اللوجستية. وتُعرف المنطقة اللوجستية بأنها منطقة تُزاول فيها الأنشطة الخدمية الداعمة، التي يتم بواسطتها تجميع السلع الوسيطة أو التامة الصنع أو المواد الخام،

⁶ منصور، كريمة. (2011)، "تطوير الموانئ المصرية - المحقق والمستهدف 2000-2008 دراسة حالة ميناء حاويات شرق بورسعيد"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص: 47-48.

⁷ Merk, Olaf. Notteboom, Theo. (2015), "Port Hinterland Connectivity", OECD/ ITF, Discussion Paper No.13, (May), p:29.

⁸ Baker, Peter. & Others (2010), "Logistics Distribution Management", 4TH Edition, Kogan Page, London, pp: 7- 9.

بهدف إجراء خدمات القيمة المضافة عليها مثل الفرز والتوزيع، والتعبئة والتغليف والتجميع، ثم إعادة شحنها أو تصديرها إلى داخل الدولة أو خارجها، مع إقامة المنشآت اللازمة لمزاولة تلك الأنشطة، وتسري على تلك المنطقة كافة القوانين المعمول بها محلياً.⁹

ثالثاً: مقومات الإستثمار الأجنبي المباشر في محور قناة السويس.

تتسم منطقة قناة السويس بأنها منطقة واعدة لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر، ولكن هذا مرهون بمجموعة من العوامل، ومن أبرز هذه المقومات ما يلي:

1. الموقع الجغرافي

تقع جمهورية مصر العربية في الشمال الشرقي لقارة إفريقيا، وتطل على البحر المتوسط والبحر الأحمر، بمساحة إجمالية تبلغ مليون كم² تقريباً. ويتأثر مناخ مصر بعدد من العوامل الجغرافية، كالموقع والتضاريس والإشعاع الشمسي.¹⁰ ويمثل الموقع أهم ميزة تنافسية لمصر وهي لم تستغل بحق حتى الآن.¹¹ ويتمتع إقليم أومحور قناة السويس بإمكانيات إقتصادية ضخمة، تتطلب نظام متكامل من الإستثمارات والحوافز الحكومية، مما يدفع القطاع الخاص لإقتحام مجالات التنمية في هذا الإقليم، وتتنوع الإمكانيات في الإنتاج الزراعي والحيواني، والأنشطة والصناعات المتعددة، والثروات المعدنية المتنوعة والإمكانيات السياحية.¹²

⁹ ملش، فاروق. (2013)، " هل تنضم مصر إلى إتفاقية النقل متعدد الوسائط للبضائع بين الدول العربية"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، أفاق التنمية لمنطقة قناة السويس: رؤية مستقبلية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، (17- 19 مارس)، ص: 3.

¹⁰ الكتاب السنوي الإحصائي (2014)، الإصدار رقم 105، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (سبتمبر)، ص: 1- 2.

¹¹ عُمر، حسن. وأخرون (2012)، " مصر كمركز لوجستي عالمي إنطلاقاً من تنمية محور قناة السويس"، معهد التخطيط القومي، لقاء الخبراء، سلسلة أوراق إقتصادية، العدد رقم 16، (مايو)، ص: 37-38.

¹² عبد العال، فريد. (2015)، " أثر المناطق الصناعية على تنمية المحافظات المصرية: بالتطبيق على محافظات إقليم قناة السويس"، معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (244)، (أغسطس)، ص: 116.

2. العنصر البشري

فمصر تتميز بتوافر القوى البشرية والأيدي العاملة الكثيفة والرخيصة نسبياً، كأكبر قوة عمل موجودة في المنطقة العربية، مع وجود قدرات تدريبية للعمالة يمكن أن تؤهلها للعمل بكفاءة في المنطقة، وتتمتع مصر بطاقات تكنولوجيا متطورة نسبياً وقابلة للتطور والتحديث.¹³

3. الموارد الطبيعية الغير مستغلة

فتتميز مصر بمساحات أرضية واسعة غرباً بالوادي الجديد، وجنوباً حول بحيرة السد وشرقاً بسيناء، وموارد مائية سواء مياه سطحية أو مياه جوفية، لو أحسن إستخدامها تبعاً للتكنولوجيا الحديثة، وبها معادن الحديد، والفوسفات، والمنجنيز، والفحم والذهب، وبها مصادر للطاقة المتجددة من الشمس والرياح الشمالية، وبها مواطن للسياحة والإستشفاء عالمية، ولعل سيناء وحدها كنزاً سياسياً ودينياً، علاوة على البترول والغاز، ومصدراً كبيراً للمواد الخام المتضمنة الطاقة المتجددة، وهي ذات أهمية إستراتيجية كبرى وكل هذه الإمكانيات تحتاج إلى خدمات نقل حديثة.¹⁴

4. البعد السياسي والأمني

فالإستقرار السياسي والأمني من أهم عوامل جذب الإستثمارات المحلية والأجنبية، والإقتصاد المصري به الكثير من مقومات النجاح التي يمكن أن تخرج به من الأزمة التي يعاني منها، ولكن هذا مرهون بالوضع الأمني والإستقرار السياسي، وهذا لن يتم إلا من خلال التركيز على نقاط القوة والتشابة، والبعد عن الخلافات والصراعات، حتى لا يحدث تخوف من جانب المستثمرين المحليين والأجانب.

¹³ يونس، رشا. عليوه، منى. (2015)، مرجع سابق ذكره، ص: 11.
¹⁴ عبد المنصف، أحمد. رشيد، مصطفى. (2013)، "إعادة صياغة مصر: قناة السويس بوابة تجارة العالم"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، آفاق التنمية لمنطقة قناة السويس: رؤية مستقبلية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، (17- 19 مارس)، ص ص: 7- 8.

5. المشروعات الجديدة لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر

هناك سلسلة من المشروعات الجديدة والتي تعتبر مُقوم جديد لجذب

الإستثمار الأجنبي المباشر في منطقة قناة السويس هذه المشروعات ممثلة في:

- 1) مشروع قناة السويس الجديدة: حيث تتمثل الفكرة الأساسية للمشروع في إنشاء قناة موازية لقناة السويس الحالية، بهدف زيادة الدخل القومي المصري للعملة الأجنبية وزيادة الطاقة الإستيعابية للقناة، وتعزيز تنافسيتها العالمية.
- 2) مشروع المنطقة الإقتصادية لقناة السويس: وهو مشروع قومي جديد ينضم لقائمة المشروعات القومية، ويدخل في إطار تلك المنطقة: ميناء غرب بورسعيد، ميناء شرق بورسعيد، والمنطقة الصناعية شرق بورسعيد، المنطقة الصناعية بالقنطرة غرب، وادي التكنولوجيا، ميناء الأدبية، ميناء العين السخنة، ميناء العريش، ميناء الطور.
- 3) مشروع تطوير وتنمية المناطق الصناعية بمحور قناة السويس: فالتوجه الإستراتيجي يهدف إلى التوسع في تنمية وإنشاء المناطق الصناعية بمحور قناة السويس، وجذب وتشجيع الإستثمارات وتنويع الصادرات الصناعية.
- 4) مشروعات الأنفاق أسفل قناة السويس: حيث يستهدف من ذلك تنمية المناطق المحيطة للمجرى الملاحي لقناة السويس.
- 5) مشروع الإستزراع السمكي: بهدف توفير فرص عمل، وتقليل الإستيراد وتصدير فائض الإنتاج.
- 6) مشروع تنمية شرق بورسعيد: حيث تتمثل محاور تنفيذه ميناء بحري عملاق، إنشاء منطقة صناعية وأخرى لوجستية، إنشاء منطقة سكنية، إنشاء بحيرات للمزارع السمكية بالإضافة إلى منطقة أنفاق جنوب بورسعيد.

رابعاً: النموذج والقياس.

تختلف العوامل التي تساهم في جذب المُستثمر إلى الدولة المُضيفة للإستثمارات حسب طبيعة ونوعية العوامل المساهمة في إستقطابه. وفيما يلي عرض للمؤشرات التي قد تلعب دوراً في إستقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر.

1. الأداء اللوجستي: حيث يقوم البنك الدولي بإصدار دليل للخدمات اللوجستية بشكل غير مُنتظم ويتكون من 6 مؤشرات تعكس مستوى الخدمات اللوجستية في الدول ممثلة في الجمارك، وجودة البنية التحتية المرتبطة بمجالتي التجارة والنقل، وترتيب الشحنات بأسعار تنافسية، وجودة الخدمات اللوجستية، وتتبع وتعقب خطوط سير الشحنات، وزمن وصول الشحنات في الوقت المحدد. وتتراوح قيمة المؤشر من 1 إلى 5، حيث الدرجة الأعلى تمثل الأداء الأفضل.¹⁵
2. الإستقرار الإقتصادي الكلي: حيث تقوم مؤشرات الإستقرار الإقتصادي الكلي بدور رئيسي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومن أهم تلك المؤشرات التضخم، الكتلة النقدية، ومؤشرات القطاع الخارجي.¹⁶
3. رأس المال البشري: فالإستثمار في تنمية العنصر البشري في حد ذاته أصبح يشكل أحد عوامل الإنتاج، لدوره في تحسين الإنتاجية وزيادة التشغيل، مما يدعم القدرة التنافسية للدولة لجذب الإستثمار.¹⁷

¹⁵ www.worldbank.org.

¹⁶ إسماعيل، محمد. حسن، جمال. (2017)، "محددات الإستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، (يونيو)، ص: 20 - 21.

¹⁷ عبد الجواد، جابر. (2013)، "محددات الميزة التنافسية لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر لدول مجلس التعاون الخليجي ومصر: دراسة حالة للمملكة العربية السعودية ومصر"، مجلة النهضة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، جامعة القاهرة، (يوليو)، ص: 78.

4. وفرة الموارد الطبيعية: فتكلفة عناصر الإنتاج (المواد الخام وأجور قوة العمل)، حينما تكون هذه التكلفة عالية تكون عامل غير مُشجع لقيام هذا الإستثمار، وبالعكس حينما تكون هذه التكلفة منخفضة تؤدي إلى تشجيع هذا الإستثمار.¹⁸

5. حجم السوق: يكتسب مؤشر حجم السوق أهمية كبيرة في إستقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر، حيث تجذب الإقتصادات التي تتميز بتوافر أسواق كبيرة، المزيد من الإستثمارات في كافة المجالات الصناعية والزراعية والخدمية، الخ. ويتم إتخاذ الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج المحلي الإجمالي للفرد أو معدل نمو السكان، كمؤشر لقياس حجم السوق.¹⁹

6. الإجراءات الحكومية: حيث تقوم مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي، بإعداد تقرير سنوي يوضح مناخ أداء الأعمال والإجراءات التي قامت بها الدول من أجل تحسين بيئة الأعمال وخلق البيئة التنافسية اللازمة لجذب مزيد من التدفقات الاستثمارية الخارجية، ويقوم التقرير بترتيب الدول وفقاً للمنهجية التي يتبعها وتعتمد على أساس عدد من المؤشرات، يتم من خلالها قياس موقف الدول. وتنقسم المؤشرات إلى 11 مجموعة رئيسية هي: بدء النشاط التجاري، وإستخراج تراخيص البناء، والحصول على الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الإئتمان، وحماية المستثمرين، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار، وتوظيف العاملين.²⁰

¹⁸ صالح، عدنان. (2013)، " دور الإستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الإقتصادية للدول النامية مع إشارة خاصة للتجربة الصينية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العراق، ص: 361.
¹⁹ إسماعيل، محمد. حسن، جمال. (2017)، مرجع سابق ذكره، ص: 20.

²⁰ www.doingbusiness.org.

ويمكن صياغة نموذج الإنحدار المتعدد للبيانات المؤثرة في الإستثمار الأجنبي المباشر كما يلي:

$$Y = f(X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6)$$

وتكون الصيغة المُقدرة للنموذج أو الشكل الخطي للمعادلة

$$Y = a + b_1 X_1 + b_2 X_2 + b_3 X_3 + b_4 X_4 + b_5 X_5 + b_6 X_6 + e$$

حيث

- (Y) تعبر عن المتغير التابع.
 - (a) تعبر عن الحد الثابت أو قيمة Y عندما تكون جميع قيم المتغيرات المستقلة تساوي صفر.
 - (b₁, b₂, b₃, b₄, b₅, b₆) تعبر عن معاملات الإنحدار للمتغيرات المستقلة.
 - (X₁, X₂, X₃, X₄, X₅, X₆) تعبر عن المتغيرات المستقلة.
 - (e) تعبر عن الخطأ العشوائي.
- وجداول (2) يوضح وصف مختصر للمتغيرات، وجدول (3) يوضح بيانات الإنحدار.

جدول (2)

مصادر وطبيعة المؤشرات المُدرجة في النموذج

السنوات	مصادر البيانات	الرمز	المتغير
2016-2004	تقارير الإستثمار العالمي أعداد متفرقة، وقاعدة بيانات الإنكناد والبنك الدولي.	Y	الإستثمار الأجنبي المباشر يقاس بالمليار دولار أمريكي
2016-2004	قاعدة بيانات البنك الدولي	X ₁	الأداء اللوجستي*. معبراً عنه بالبنية التحتية الأساسية ويقاس بمتوسط نصيب الفرد من إستهلاك الكهرباء بالكيلووات/ ساعة
2016-2004	قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي.	X ₂	الإستقرار الإقتصادي الكلي. معبراً عنه بالتضخم ويقاس بمتوسط أسعار المستهلك بمعدل تغير % سنوياً.
2016-2004	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.	X ₃	رأس المال البشري. يقاس بمجموع القوى العاملة بكل القطاعات بالآلاف نسمة والذي تتراوح أعمارهم بين 15 سنة فما فوق من كلا الجنسين (ذكور + إناث).
2016-2004	التقرير العربي الإقتصادي الموحد.	X ₄	وفرة الموارد الطبيعية. معبراً عنه بالإنتاج السنوي من النفط (الف برميل/ يوم).
2016-2004	قاعدة بيانات البنك الدولي.	X ₅	حجم السوق. يعبر عنه بالإنتاج المحلي الإجمالي ويقاس بالمليار دولار أمريكي.
2016-2004	تقارير ممارسة الأعمال (مؤسسة التمويل الدولية)	X ₆	الإجراءات الحكومية. معبراً عنها ببدء النشاط التجاري ويقاس بعدد الإجراءات.

عوامل جذب الإستثمار الأجنبي المباشر في تنمية محور قناة السويس بالتطبيق على الصناعات والخدمات اللوجستية

	التابعة للبنك الدولي).	
--	------------------------	--

المصدر: من إعداد الباحث.
ملاحظة*: تم التعبير عن الأداء اللوجستي بالبنية التحتية الأساسية مُثلة في إستهلاك الطاقة الكهربائية لقلة إصدارات تقارير الأداء اللوجستي وهي خمس سنوات فقط ولكي يتم توحيد الفترة الزمنية في التحليل.

جدول (3)

بيانات الإنحدار المتعدد لعوامل جذب الإستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر.

السنوات	Y	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	X ₆
2004	2157	1171	8.1	522894	709	78.84	13
2005	5376	1241	8.8	523923	696	89.69	13
2006	10043	1311	4.2	523978	554	107.48	10
2007	11578	1401	11	525082	562	130.48	10
2008	9495	1446	11.7	525749	528	162.82	7
2009	6712	1512	16.2	626413	564	188.98	6
2010	6386	1550	11.7	627076	554	218.89	6
2011	-483	1658	11.1	627738	695	236	6
2012	6031	1658	8.6	628397	671	279.37	6
2013	4256	1658	6.9	629049	666	288.59	6
2014	4612	1657	10.1	629693	593	305.53	7
2015	6925	1657	11	630327	596	332.70	7
2016	8107	1657	10.2	630954	582	336.30	7

المصدر: من إعداد الباحث.

نتائج التقدير

بتقدير النموذج بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS فإن نتائج التحليل كانت على النحو التالي:²¹

الجدول الأول: يمثل طريقة الإنحدار المستخدمة وهي طريقة Enter، حيث يتبين أن البرنامج قام بإدخال جميع المتغيرات المستقلة في معادلة الإنحدار الخطي المتعدد.

الجدول الثاني: يوضح الجدول الثاني قيم معاملات الإرتباط الثلاثة

وإحصائية درين واتسون ويمكن تلخيص هذا الجدول على النحو التالي:

جدول (4)

معاملات الإرتباط وإحصاء درين واتسون

²¹ راجع الملحق الإحصائي، ص: 18.

- لمزيد من التفاصيل يمكن الإتصال بالباحث على shady79shehada@yahoo.com

R	R Square	Adjusted R Square	Durbin-Watson (DW)
.859 ^a	.738	.475	2.849

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد علي مخرجات برنامج SPSS لمصر.

من الجدول يتضح أن:

- معامل الارتباط البسيط **R** بلغ 0.859 بنسبة 86% وهو يُعبر عن ارتباط طردي قوي ويوضح أن إتجاه العلاقة موجبة بين المتغيرات.
 - معامل التحديد **R²** بلغ 0.738 بنسبة 74% = R-Sq، وهذا يوضح أن المتغير المستقل له قدرة تفسيرية جيدة لتفسير أو لشرح 74% من التغير الذي يحدث في حجم الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر فهناك علاقة تفسيرية جيدة.
 - معامل التحديد المصحح **R²⁻** والذي بلغ 0.475 بنسبة 48%، مما يعني أن المتغيرات المستقلة (التفسيرية) إستطاعت أن تفسر 48%، من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (Y)، وأن النسبة الباقية (52%) تُعزى إلى عوامل أخرى.
 - إحصاء دربن واتسون (DW) والتي قدرت ب 2.849 ويمكن القول إنه لا يوجد ارتباط ذاتي (موجب أو سالب) بين البواقي من عدمه.
- الجدول الثالث:** يمثل الجدول الثالث جدول تحليل التباين، والذي يبين إختبار الجوهريّة الكلية لعلاقة الإنحدار المتعدد، ومن جدول تحليل التباين نحصل على قيمة sig. أو p.v وتساوي 0.117 = 11.7% وهي أكبر من $\alpha = 5\%$ ، وبالتالي نقبل الفرض الأصلي ونرفض الفرض البديل، فالمتغيرات المستقلة كلها لا تؤثر في حجم الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر تأثير جوهري، وهذا يعني أن جميع المعاملات تساوي كلها صفر.

الجدول الرابع: يبين الجدول الرابع والأخير قيم معاملات الإنحدار

للمقدرات، والإختبارات المعنوية الإحصائية لهذه المعاملات ويمكن تلخيص هذا الجدول على النحو التالي:

جدول (5)

نتائج معادلة الإنحدار المتعدد لمصر.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة						
	B الحد الثابت	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	X ₆
قيمة المعامل Y	107378.728	-58.977	544.432	-0.051	8.586	99.758	-1940.265
قيم إختبار T	2.816	-2.650	1.984	-1.393	.578	3.203	-2.040
المعنوية	.031	.038	.095	.213	.584	.019	.087

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد علي مخرجات برنامج SPSS لمصر.

يتضح من النتائج رفض الفرض الأصلي وقبول الفرض البديل في المتغيران (X₁, X₅) حيث أن p.v أقل من 5%، فهذه المتغيرات لها تأثير جوهري على حجم الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر. أما المتغيرات (X₂, X₃, X₄, X₆) فنقبل الفرض الأصلي ونرفض الفرض البديل حيث أن p.v أكبر من 5%، وبالتالي ليس لها تأثير جوهري على حجم الإستثمار الأجنبي المباشر في مصر.

فالمتغيرات المُستقلة (الأداء اللوجستي X₁، حجم السوق X₅) لها تأثير معنوي من الناحية الإحصائية وحسب إختبار t (عند مستوى معنوية $P \leq 0.05$)، وإن المتغيرات المستقلة (الإستقرار الإقتصادي الكلي X₂، رأس المال البشري X₃، وفرة الموارد الطبيعية X₄، الإجراءات الحكومية X₆)، لم يكونوا ذا تأثير معنوي في نموذج الإنحدار المتعدد وحسب إختبار t.

وعن التحليل الإقتصادي لإتجاه العلاقة لمعاملات الإنحدار للمتغيرات المستقلة، فنجد أن المتغيرات المفسرة X₂, X₄, X₅ لها تأثير إيجابي وترتبط بعلاقة موجبة (طردية) مع المتغير التابع Y، وهذا يعني أنه كلما زادت القيمة في هذه المتغيرات بوحدة واحدة فإن ذلك سيؤثر إيجابياً على جذب الإستثمار الأجنبي

المباشر، بفرض ثبات العوامل الأخرى، وعلى العكس من ذلك نجد أن المتغيرات المفسرة X1, X3, X6 لها تأثير سلبي وترتبط بعلاقة سالبة (عكسية) مع المتغير التابع Y، بفرض ثبات العوامل الأخرى.

خامساً: الخلاصة والتوصيات.

أ. الخلاصة

1. تلعب الإستثمارات الأجنبية المباشرة دوراً في إقتصاديات الدول المضيفة، وخاصة النامية باعتبارها مصدراً مهماً للتمويل، ووسيلة ناجحة لإستغلال الموارد الطبيعية غير المُستغلة، فهي وسيلة فعالة لنقل التكنولوجيا الحديثة.
2. توفير بيئة وعوامل إستثمارية جيدة يساهم في تحفيز المزيد من المستثمرين.
3. وجود إمكانيات إقتصادية كامنة غير مستغلة في منطقة قناة السويس، أدى إلى ضآلة العائد من الموقع المتميز لمصر والقناة.
4. الإستثمار في محور قناة السويس يدفع عجلة التنمية لتحويل مصر لمركز لوجستي عالمي فريد الموقع.
5. إنشاء مناطق صناعية لوجستية بالمنطقة قد يولد قيمة مُضافة للإقتصاد.

ب. التوصيات

1. ضرورة وضع إستراتيجية واضحة لتنفيذ المشروعات اللوجستية، بالتزامن مع تطوير البنية الأساسية في محور تنمية قناة السويس.
2. ضرورة وضع التشريعات التي تضمن سهولة إجراءات الإستثمار والحصول على تراخيص المشروعات.

3. العمل على إستغلال الموقع الجغرافي بإقامة منطقة عالمية حرة، للصناعات اللوجستية في منطقة قناة السويس.
4. تطوير المناخ الإقتصادي وتحديثه تبعاً لمتطلبات الإقتصاد العالمي، الملئ بالديناميكية والحيوية والقدرة على المنافسة.
5. توفير المناخ الضريبي المُشجع لجذب الإستثمارات الأجنبية والمحلية.

المُلحق الإحصائي

Regression

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	X6, X4, X2, X5, X3, X1 ^b	.	Enter

- a. Dependent Variable: Y
b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.859 ^a	.738	.475	2176.671	2.849

- a. Predictors: (Constant), X6, X4, X2, X5, X3, X1
b. Dependent Variable: Y

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	79959668.570	6	13326611.428	2.813	.117 ^b
	Residual	28427373.122	6	4737895.520		
	Total	108387041.692	12			

- a. Dependent Variable: Y
b. Predictors: (Constant), X6, X4, X2, X5, X3, X1

Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
	(Constant)	107378.728	38131.824		2.816	.031
1	X1	-58.977-	22.252	-3.468-	-2.650-	.038
	X2	544.432	274.419	.518	1.984	.095
	X3	-.051-	.037	-.901-	-1.393-	.213
	X4	8.586	14.847	.184	.578	.584
	X5	99.758	31.145	3.077	3.203	.019
	X6	-1940.265-	951.012	-1.688-	-2.040-	.087

a. Dependent Variable: Y

Source: outputs spss statistics version 20.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. أحمد، كاميليا. (2003)، " أثر تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر في ظل العولمة على الطلب على العمالة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، القاهرة.
2. إسماعيل، محمد. حسن، جمال. (2017)، " محددات الإستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، (يونيو)، ص: 1-31.
3. التقرير الإقتصادي العربي الموحد، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، سنوات مختلفة.
4. قرار رئيس الجمهورية (2015)، قرار رئيس الجمهورية بإنشاء المنطقة الإقتصادية لقناة السويس، الجريدة الرسمية، رقم 330 لسنة 2015، العدد 32 مكرر، 10 أغسطس.
5. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي (2014)، الإصدار رقم 105، (سبتمبر).
6. سالم، عُمر. عبد الجواد، جابر. (2015)، " التطور الإقتصادي والموارد الإقتصادية في مصر والعالم"، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة.
7. الصادق، علي. (2011)، " الإستثمار الأجنبي المباشر وأثاره على إقتصاد البلد المضيف"، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، الصومال.
8. صالح، عدنان. (2013)، " دور الإستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الإقتصادية للدول النامية مع إشارة خاصة للتجربة الصينية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة، العراق، ص: 357-378.

9. عبد الجواد، جابر. (2013)، "محددات الميزة التنافسية لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر لدول مجلس التعاون الخليجي ومصر: دراسة حالة للمملكة العربية السعودية ومصر"، مجلة النهضة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، جامعة القاهرة، (يوليو)، ص ص: 59-96.
10. عبد العال، فريد. (2015)، " أثر المناطق الصناعية على تنمية المحافظات المصرية: بالتطبيق على محافظات إقليم قناة السويس"، معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (244)، القاهرة، (أغسطس).
11. عبد المنصف، أحمد. رشيد، مصطفى. (2013)، " إعادة صياغة مصر: قناة السويس بوابة تجارة العالم"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، أفاق التنمية لمنطقة قناة السويس: رؤية مستقبلية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، (17-19 مارس).
12. عشري، هبه. (2005)، " استخدام نُظم دعم القرار لترشيح قرارات الإستثمار في مشروعات تطوير المجرى الملاحي لقناة السويس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
13. عُمر، حسن. بسيوني، علي. حسن، شرين. (2012)، " مصر كمركز لوجستي عالمي انطلاقاً من تنمية محور قناة السويس"، معهد التخطيط القومي، لقاء الخبراء، سلسلة أوراق إقتصادية، العدد رقم 16.
14. ملش، فاروق. (2013)، " هل تنضم مصر إلى اتفاقية النقل متعدد الوسائط للبضائع بين الدول العربية"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، أفاق التنمية لمنطقة قناة السويس: رؤية مستقبلية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، (17-19 مارس).
15. منصور، كريمة. (2011)، " تطوير الموانئ المصرية – المحقق والمستهدف 2000-2008 دراسة حالة ميناء حاويات شرق بورسعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
16. الهيئة العامة للتخطيط العمراني (2005)، " الإطار الإقليمي لتنمية محافظات قناة السويس"، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.
17. يونس، رشا. عليوه، منى. (2015)، " مقومات ومعوقات إقامة مناطق لوجستية بالتطبيق على محور تنمية قناة السويس"، المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، منظور التنمية المستدامة للمشروعات العملاقة، (29-31 مارس).

المراجع الأجنبية

1. Baker, Peter. & Others (2010), "Logistics Distribution Management", 4TH Edition, Kogan Page, London.
2. Merk, Olaf. Notteboom, Theo. (2015), "Port Hinterland Connectivity", OECD/ITF, Discussion Paper No.13, (May).

المواقع الإلكترونية

1. <https://data.albankaldawli.org/indicator/EG.USE.ELEC.KH.PC?locations=EG>
2. www.albankaldawli.org.
3. www.doingbusiness.org.
4. www.imf.org.
5. www.unctad.org.
6. www.worldbank.org.